1985 12 11-0002 L
85
١٥-١٢-١١

اعتصام ومهرجان في دار الفتوى في "يوم المخطوف العالمي"

مطالبة المسؤولين بحل قضية المخطوفين

الميس يلقي كلمته في المعتصمين (عباس سلمان)

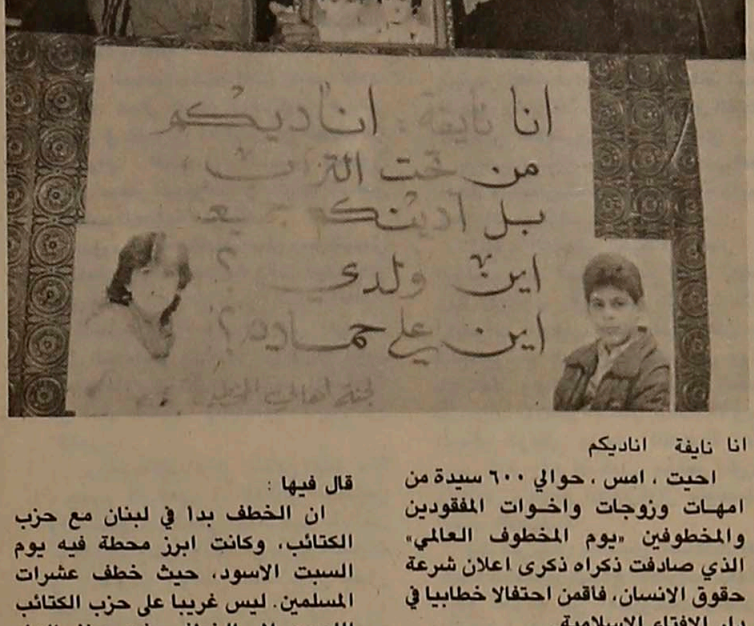

انا نايفة انا ديكم

احيت ، امس ، حوالي ٦٠٠ سيدة من امهات وزوجات واخوات المفقودين والمخطوفين «يوم المخطوف العالمي» الذي صادفت ذكراه ذكرى اعلان شرعة حقوق الانسان، فاقمن احتفالا خطابيا في دار الافتاء الاسلامية.

شارك في الاحتفال مفتي البقاع الشيخ خليل الميس ممثلا مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد والشيخ عبد الامير شمس الدين ممثلا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية المحامي سنان براج، محمد قاسم ممثلا تجمع الهيئات الثقافية لدعم الجنوب، محمد عودة ممثلا كلية الدعوة الاسلامية، الدكتور عفيف دمشقية امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين.

سبق الاحتفال اعتصام رمزي بدا عند التاسعة صباحا حيث توزعت النسوة حلقات في باحة دار الافتاء وفي قاعتها الرئيسية التي غطتها اللافتات والشعارات.

افتتح الاحتفال بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم جرى عرض فيلم وثائقي عن اهالي المخطوفين والمفقودين وكان هذا الفيلم نال جائزة مهرجان السينما الدولي في بروكسل عام ١٩٨٤ وهو للمصور جمال فرحات.

ثم القى الشيخ عبد الامير شمس الدين كلمة قال فيها : «لبنان كله جراحات دامية وبين هذه الجراحات الجرح الاكبر الا وهو جرحكم انتم يا ذوي المخطوفين الذي يحدث الكدمات في القلوب والاسى في النفوس».

واعرب الشيخ شمس الدين عن استنكاره وشجبه لاي نوع من انواع الخطف سواء كان المخطوف مسلما ام مسيحيا واذا كان ينتمي الى دين او لا دين له، سواء كان فلسطينيا او لبنانيا او من اي جنسية اخرى.

وقال : انني اشعر بان مجيئكم الى هذا المكان (دار الافتاء) الطاهر الذي يحمل في جنباته روح رسالة السماء لطرح قضيتكم هو تعبير عن ثقتكم بالقيادات الدينية، هذه القيادات لن تتخلى عنكم وتعدكم بالمسعى المتواصل لتامين الافراج عن ابنائكم.

ثم القى المفتي الشيخ الميس كلمة قال فيها :

ان الخطف متزايد ومستمر، وكذلك الاستنكار متزايد ومستمر، ولكن الخطف لا يعرف هوية او كرامة، فالى متى نبقى في هذه الدوامة المضنية ؟

وطالب بعودة جميع المخطوفين ولكن كيف يكون تحقيق هذا المطلب ؟ ان ذلك لن يكون الا باعادة المجتمع الى نظامه، عندها تتمكن الارادة الخيرة من الافراج عن هؤلاء المخطوفين.

تابع : طالما تظاهرتم واعتصمتم وقطعتم الطرقات، دون ان يخرج عن ذلك اي نتيجة تضع حدا للاحزان، وامام ذلك لا بد من ان نجدد مطالبة الجميع بازالة سبب الخطف المستمر، لاننا مهما تكلمنا وتظاهرنا، فان القضية لن تحل، فما دامت الاسباب موجودة فان الخطف سيبقى.

بعد ذلك ، القى المحامي براج كلمة قال فيها :

ان الخطف بدا في لبنان مع حزب الكتائب، وكانت ابرز محطة فيه يوم السبت الاسود، حيث خطف عشرات المسلمين. ليس غريبا على حزب الكتائب اللجوء الى الخطف، فهو منذ العام ١٩٥٨ يخطف حريات الناس، وقد كانت الجميزة والصيفي آنذاك تحل محل الاشرفية والكرنتينا.

وعدد براج عمليات الخطف التي حدثت في المناطق الشرقية في العام ١٩٧٦ ، وانتقل الى العام ١٩٨٢ خلال الاجتياح الاسرائيلي وبعد مقتل بشير الجميل، حيث خطف الالاف على ايدي القوات اللبنانية والجيش اللبناني، وحدد اعداد المخطوفين بالتالي : ٦٠٠ فلسطيني خطفوا بعد مجازر صبرا وشاتيلا، ٢١١١ مواطنا من المنطقة الغربية خطفوا على ايدي ميليشيات الكتائب، ٥٦٠ معتقلا تم اختطافهم على ايدي الجيش اللبناني واودعوا في الابنية المحيطة بسجن رومية.

وتحدث براج عن نوعية جديدة من اعمال الخطف تتمثل باختطاف الدبلوماسيين واعضاء الجاليات الاجنبية والاطباء وغيرهم من ارباب المهن الانسانية وقال ان لا علاقة لهذا الخطف بالسياسة، انما الهدف الوحيد له هو تفريغ مدينة بيروت سياسيا واجتماعيا وثقافيا.

وقال براج : لقد تقدمنا بلائحة نشير فيها الى وجود ٢٣ مكان احتجاز في الشرقية، واذا كان هناك مثلها في الغربية فاننا ندعو السلطة المتوازنة والعادلة والقادرة الى اقتحام هذه الامكنة واطلاق جميع المحتجزين منذ العام ١٩٧٥ .

بعد ذلك ، القى محمد قاسم كلمة باسم تجمع الهيئات الاعلامية والثقافية لدعم الجنوب، فقال : ان كافة التحركات والنداءات السابقة لاطلاق سراح المخطوفين باءت بالفشل لان التوازن السياسي في البلد لم يستطع حتى الان فرض اطلاق سراحهم.

ودها الى ابقاء وحدة قضية المخطوفين والى وحدة التحرك، وناشد القيادات الوطنية ان تضع قضية المخطوفين في طليعة سلم اهتماماتها.

ثم القت وداد حلواني كلمة باسم اهالي المخطوفين والمفقودين فقالت :

اننا نقف اليوم في حالة تامل واسف تجاه مظاهرة الانتهاكات التي طاولت الانسان. ان الاشد ايلاما، في مناسبة يوم المخطوفين العالمي واعلان شرعة حقوق الانسان، ان يكون اهالي المخطوفين يعيشون ماساة لا توصف بعد ثلاث سنوات من التسويف والمخادعات جعل فعل الخطف يستفحل.

وادانت حلواني ظاهرة تبادل المخطوفين وقالت :

لا بد من تحميل المسؤولية الاولى عن هذه القضية الى صاحب العهد رئيس الجمهورية امين الجميل باعتبار ان معظمها حصل في عهده.

ونفت تهمة التسييس التي تلحق بتحرك اهالي المخطوفين وسالت الرئيس رشيد كرامي والوزراء : ماذا فعلتم تجاه الفي مخطوف ومعتقل ؟ وما هي نتائج اللجان التي شكلوها ؟ ولماذا لم تطرح هذه المسالة على الاتفاق الثلاثي الذي اذيع نصه مؤخرا ؟.

وقالت ان «القوات اللبنانية» استطاعت ان تفرض قضيتها اي قضية المهجرين كبند اساسي في الاتفاق الثلاثي فلماذا لم تعمل الاحزاب الوطنية المشاركة في الاتفاق على فرض قضية المخطوفين كبند اساسي ؟ الا يستاهل مصير الفي معتقل ايجاد حل لهم.

وناشدت المنظمات الانسانية المحلية والعربية والدولية بذل اقصى الجهود لتامين الافراج عن المخطوفين وادانت اختطاف الموظفين الدوليين.

وحذرت حلواني من الاستمرار في المماطلة وقالت : اننا لن نخدع بعد اليوم بقرار كلامي او بتشكيل لجان تخديرية، وسنفضح كل تواطؤ ومماطلة، فنحن طلاب حق وحل.

واختتم الاحتفال بكلمة زوجة احد المخطوفين المسيحيين جوليت ضاهر فناشدت القيادات الروحية والسياسية والزعماء الوطنيين التحرك لايجاد حل لهذه القضية.